توظيف الكوادر البشرية من الموهوبات في مجال الرسم والتصوير كأحد مجالات التربية الفنية بحسب متطلبات سوق العمل وتطبيقها على مركز تنمية المجتمع بمحافظة حولي بدولة الكويت

إعداد

مريم مرتضى منصور

الباحثة بمرحلة الدكتوراه قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

تخصص " تصوير"

المقدمة

أصبحت الموهبة من المواضيع الساخنة في إدارة الموارد البشرية، وأثارت اهتمام الكثير من الباحثين والكتاب حول هذا المفهوم، ومما أثار الاهتمام هي شركة McKinsey التي قدمت عام (١٩٩٧) دراسة جاء فيها مصطلح الحرب على المواهب (War for Talents) ، لإعادة التفكير في الإجراءات التي ستتخذها لاستقطاب الأفراد الموهوبين والاحتفاظ بهم.

إن بعض الأشخاص يعتبرون موهوبون لامتلاكهم قدرات وإمكانات استثنائية يستطيعون من خلالها التأثير في كفاءة وفعالية المنظمة التي يعملون فيها. ويمكن لأي شخص قادر على التأثير في تحقيق المنظمة لأهدافها أن يطلق عليه موهوب، وهنا لا يجب على الإدارة التركيز فقط على مجموعة صغيرة من هؤلاء الذين يمتلكون مقدرات استثنائية دون غيرهم كون كل فرد يمتلك مقدرات وإمكانيات كامنة يمكن تحفيزها ورعايتها لتحقيق الميزة التنافسية للمنظمة. وهنا يمكن تفسير الموهوب على أنه أي شخص أكثر التزاما، وتحفزاً، وذو الأداء الفاعل الذي يحقق أهداف المنظمة بكفاءة وفعالية غير مسبوقة. ولقد دلت العديد من الدراسات السلوكية والنفسية في مجال السمات الشخصية للموهوبين أن الاختلاف بين الموهوبين يكمن في اختلاف قدرات التفكير، والمهارات، والسمات، والقدرات، والمعارف، والخبرات التي يمتلكونها ودرجة تأثير كل منها على العمل الذي يؤديه كل فرد منهم داخل المنظمة بما ينسجم مع الاستراتيجية الخاصة بالمنظمة.

أن الموهوب هو ذلك الشخص الذي يتمتع بالعديد من الصفات التي تسهم في تقدم منظمته أو أمته، أما اصطلاحا فهي قدرات ذات أصل تكويني لا ترتبط بذكاء الفرد. اي القدرة في حقل معين أو المقدرة الطبيعية ذات الفاعلية الكبرى. وهم مجموعة من العاملين الذين لديهم الأفكار والمعارف والمهارات، ومنحهم الإمكانات على إنتاج القيمة من الموارد المتاحة لديهم".

وبذلك فهم مزيج معقد من الموظفين والمهارات والمعارف والقدرات المعرفية والمحتملة". وعرفت الموهبة على أنها القيمة النادرة، التي يصعب تقليدها، ولكن لها خصائص محددة وأنها ليست دائما واضحة. في ضوء التعاريف السابقة يمكن القول ان الموهبة هي مجموعة القدرات المميزة والخبرات والمعارف والمهارات والسلوكيات التي يمتلكها العاملون من أجل تحقيق أهداف المنظمة.

والرسم أو الفن التشكيلية كأحد موضوعات ومجالات التربية الفنية هو تعبير تشكيلي يستلزم عمل علاقة ما على سطح ما، وهو التعبير عن الأشياء بواسطة الخط أساساً أو البقع أو بأي أداة. والرسم قد يكون تسجيلاً لخطوط سريعة لبعض الملاحظات أو المشاهد والخواطر لشكل ما في لحظة معينة، وقد يكون عملاً تحضيرياً لوسيلة أخرى من وسائل التعبير الفني، ولكنه في أحيان كثيرة ما يكون عملاً فنياً مستقلاً قائماً بذاته.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الرئيسية في: "**توظيف الكوادر البشرية من الموهوبات في مجال الرسم والتصوير كأحد مجالات التربية الفنية بحسب متطلبات سوق العمل وتطبيقها على مركز تنمية المجتمع بمحافظة حولي بدولة الكويت**"

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى توضيح أهمية توظيف الكوادر البشرية من الموهوبات في مجال الرسم والتصوير كأحد مجالات التربية الفنية بحسب متطلبات سوق العمل وتطبيقها على مركز تنمية المجتمع بمحافظة حولي بدولة الكويت، وذلك من خلال:

١- توضيح أهمية التربية الفنية في تنمية مهارات الموهوبات في مجال الرسم والتصوير كأحد مجالات التربية الفنية ودعم قدراتهم.
٢- أهمية توظيف الكوادر البشرية من الموهوبات في مجال الرسم والتصوير كأحد مجالات التربية الفنية وتأثير ذلك على تنمية المجتمع.
٣- الوقوف على نقاط القوة في مراكز تنمية المجتمع بدولة الكويت وتوضيح دور الموهوبات في مجال الرسم والتصوير في تأدية مهامهم بدقة وإتقان.

٤- تحديد متطلبات سوق العمل في مجال الرسم والتصوير كأحد مجالات التربية الفنية بمراكز تنمية المجتمع والورش الصناعية واليدوية التابعة لها.

٥- التأثير الإيجابي للتربية الفنية على طاقات الموهوبات ومن ثم تأثيرها على الإنتاجية في مراكز تنمية المجتمع بدولة الكويت.

فروض البحث:

١- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الموهبة ومتطلبات سوق العمل؟

٢- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متطلبات سوق العمل ومجالات التربية الفنية (مجال الرسم والتصوير) بدولة الكويت؟

٣- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطور مراكز تنمية المجتمع وتخصصات الكوادر الوظيفية الموهوبة في مراكز تنمية المجتمع بدولة الكويت وخاصةً في مجالات التربية الفنية (مجال الرسم والتصوير)؟

٤- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الكوادر الوظيفية (ذكور – إناث) وتطور العمل في مراكز تنمية المجتمع بدولة الكويت؟

تعريف الموهبة:

يختلف الباحثون في تعريف مفاهيم الموهبة والذكاء والتفوق باختلاف الاتجاهات النظرية والخبرات العملية التي ينطلقون منها. وقد تطورت مدلولات هذه المفاهيم مع مرور الزمن واتساع المعارف الإنسانية في شتى المجالات والميادين ولاسيما في النصف الثاني من القرن العشرين. وكان تأثير التقدم الذي حصل في تقنية الحاسوب والعلوم الطبيعية والبيولوجية تأثيراً مباشراً على البحوث النفسية حول وظائف الدماغ وتركيبه، والتي أنتقل إثرها بوضوح في مجال علم النفس المعرفي وعلم النفس التربوي وخصائصه فيما يتعلق بمجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة التي ينتمي إلية الأطفال الموهوبون والمتفوقون.

وقد كان لاختلاف الباحثين حول تعريف هذه المفاهيم عاملاً مهما في إطلاق العنان للمزيد من البحوث والدراسات العلمية التي تناولت جميع جوانب الموضوع ،كما كان هذا الاختلاف مفيداً من الناحية العلمية في تنوع البرامج التربوية وأساليب الكشف عن الطلبة

الموهوبين والمتفوقين .ولم يعد من الضروري أن يتوقف المبادرون بإنشاء برامج للموهوبين والمتفوقين مطوراً لحل المشكلات النظرية والعلمية .التي تمنع الوصول إلى تعريف عام للموهبة والتفوق ، وذلك لأن ما يهمهم فعلاً هو تحقيق نوع من الانسجام بين محكات الكشف ونوع الخبرات التي يقدمها البرنامج.

المفهوم اللغوي للموهبة:

الموهبة في معجم المعاني الجامع جاءت كما يلي: مَوهِبة: (اسم) الجمع: مَواهِبُ، المَوْهِبَةُ: غديرُ ماءٍ صغيرٌ. المَوْهِبَةُ: الاستعدادُ الفطريُّ لدى المَرْءِ للبراعة في فنٍّ أَو نحوِه. المَوْهَبَةُ: نُقرةٌ في الجبل يَستنقِعُ فيها الماءُ. المَوْهَبَةُ: العَطِيَّةُ؛ وربَّما أَطلِقت على الموهوب، واهَبَهُ فَوَهَبَه: غالَبَهُ في الهبة فَغَلَبَه.

وهَبَ: (فعل) وَهَبَ (يَهَبُه) وَهْبًا، ووَهَبًا، وهِبَةً فهو واهبٌ، ووَهُوبٌ، ووهّاب، ووَهابةٌ. وَهَبَهُ اللَّهُ: رَزَقَهُ، مَنَحَهُ. وَهَبَ جَارَهُ الْمَالَ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ بِلاَ عَوَضٍ، وهَبَني اللهُ فِداك: جعلني فِداك.

والموهبة هي إحدى التصريفات الاسمية للفعل وهب، أي أعطى دون مقابل، وهي الشيء الذي يملكه الإنسان قال تعالى} رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين (سورة الشعراء آية ٨٣). والوهاب اسم من أسماء الله الحسنى. قال تعالى (قال ربي أغفر لي وهب لي حكماً لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب). (سورة ص آية ٣٥) بمعنى الاتساع والقدرة عليه. والموهبة تطلق على الموهوب والجمع مواهب.

المفهوم الاصطلاحي للموهبة:

الموهبة اصطلاحاً بمعنى قدرة خاصة موروثة مثل المواهب الفنية أو الرياضية. ويقصد بها الاستعدادات للتفوق في المجالات غير الأكاديمية مثل الرسم – الموسيقى – الشعر .والموهبة لها صلة بمصطلح التفوق Giftedness أو ما تعرف بالألمعية أو الموهبة ، حيث استخدم مصطلح الموهبة في مطلع القرن الحاضر وحتى الستينات من هذا القرن للدلالة على مستوى أداء مرتفع يصل إلية الفرد في مجال من المجالات التي لا ترتبط بالذكاء أو المجالات الأكاديمية ومن أكثر التعريفات شهرة على المستوى العالمي التعريف الذي يتبناه مكتب وزارة

التربية والتعليم الأمريكية والمعروف باسم تقرير ميرلاند لعام ١٩٧٢ وهو: "إن الموهوبين أفراد يتم التعرف عليهم بواسطة مختصين مؤهلين علمياً ، هؤلاء الموهوبون من ذوي الأداء المرتفع ، وممن لا تخدمهم مناهج المدارس العادية ، وبحاجة إلى برامج متخصصة ليتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعهم".

مجالات الموهبة:

إن الموهبة هي قدرة الشخص في التميز على قومه في شيء معين، والتي تساعده في امتلاك قدرات خاصة على جميع الأشخاص، والموهبة هي الوسيلة التي تؤهل الطلاب على التفوق في مجالات مختلفة، ويوجد العديد من مجالات الموهبة المختلفة وذلك لأن متعددة، وتتمثل هذه المجالات فيما يلي:

١- التفكير الإبداعي:

إذا التفكير الإبداعي هي القدرة على التفكير خارج الصندوق والابتعاد تمامًا عن الطرق التقليدية في التفكير، ومن ضمن الصحابة الذي تمتع بهذا النوع من الموهبة سلمان الفارسي رضي الله عنه، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه، وعبدالله بن عمر، ولقد جاء في ذلك حديث عن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه قال: ((إنَّ من الشَّجر شجرةً لا يسقط ورقُها، وإنَّها مثل المسلم، حدِّثوني ما هي؟))، قال: فوقع النَّاس في شجر البوادي، قال عبدالله: فوقعَ في نفسي أنَّها النخلة، ثمَّ قالوا: حدِّثنا ما هي يا رسول الله، قال: ((هي النخلة)).

٢- مقدرة الذكاء العامة:

هذا النوع من الذكاء يجعل الشخص شامل، أي أن لديه ذكاء وقدرات أكثر من المحيطين به في مختلف المجالات، ولا يحتاج إلى للتعرف على الطالب من هذا النوع ويمكن ملاحظة الطالب الذي يمتلك هذا النوع من الذكاء بين الطلاب حيث نجد أنه يمتلك جميع أنواع الذكاء، ومن الصحابة الذي كان يتميز بهذا النوع من الذكاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٣- الميل لجانب لعلمي محدد:

في هذا النوع من الذكاء فإن الطالب يتميز في جانب علمي واحد وفي نفس الوقت لا يتميز في الجانب الآخر، مثل أن يتميز طالب في العلوم ولكنه يكون ضعيف للغاية في الرياضيات، ومن الصحابة الذين قد تميزوا في هذا المجال معاذ بن جبل رضي الله عنه، فلقد قال في ذلك رسول الله صلوات الله وسلامه عليه: ((أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل)) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤- قدرة القيادة:

لقد تعددت وتنوعت ومن ضمنها القدرة على القيادة، وهذا النوع من القيادة يتمثل في قوة الشخصية، مما يجعل الشخص لديه القدرة في التأثير على جميع المحيطين به، وهذا يكون شائع بين الطلاب وفي الوظائف المختلفة فنجد أحد الأفراد ذا شخصية قوية ولديه القدرة على التأثير على جميع المحيطين به، ومن الصحابة الذين كان لديهم قدرة القيادة عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما.

٥- القدرة الحركية:

إن هذا المجال يوضع حيث استخدام الإيماءات الجسدية وتعبيرات الوجه المختلفة والقدرة على التحكم بها بغرض التعبير عن حالة معينة تعتبر ضمن القدرات الحركية أيضًا.

٦- قدرة في الفنون التمثيلية والبصرية:

مثل القدرة على تقليد أصوات الممثلين والمنشدين، وكذلك الذين يكون لديهم قدرة على التمثيل والقيام بأدوار متعددة مما يشعرك كأنها أدوار واقعية، ومن الصحابة الذين تميزوا في هذا الجانب أبو موسى الأشعري الذي تميز بصوته النقي في قراءة القرآن الكريم، وحسان بن ثابت الذي كان شاعرًا ملهمًا، وبلال بن رباح.

الموهبة في مجال الرسم والتصوير:

تعتبر الموهبة طاقة كامنة لدى الشخص، وهي قدرة غير عادية في فن أو فكر أو إبداع تميز الشخص عن غيره من أقرانه وتختلف الموهبة عن الاحتراف، فالموهبة فطرية لا تكتسب، أما الاحتراف فيأتي من الممارسة والتدريب.

وقد يكون الإنسان موهوباً في مجال ما وتبقى هذه الموهبة دفينة فكره لعدم إتاحة فرصة لاكتشافها، وقد يكشفها الشخص ولكن لا يجد من يدعمه لينميها فتضمر أو تختفي أو تهمل ولا يتم الاستفادة منها. وقد يعيش الإنسان سنين طويلة من عمره قبل أن يكتشف موهبته أو ينميها.

لعل أول ما يخطر ببال القارئ عند سماع كلمة (تصوير) هو تخيله لأداة التصوير الفوتوغرافي (الكاميرا) سواء التي تصور صوراً ثابتة أو متحركة (فيديو)، لكن يجب علينا ربط كلمة (تصوير) بكلمة فوتوغرافي حتى نحدد نوع التصوير .. فهل مصطلح تصوير يشمل غير ذلك؟ نعم، رغم أن كلمة (تصوير) تحدد معنى واسعاً يشمل إيجاد صور بغض النظر عن الوسيلة المصنعة، فالصور أيضاً تحدد معنى أوسع يشمل الهيئات (الأشكال) سواء كانت مصنعة أو مخلقة أو متخيلة (صورة ذهنية أو صورة مجازية).

قديماً تحدد معنى التصوير في التجسيم أي الأشكال ذات الحجم بما يقرب معنى التصوير من معنى التصيير. ولكن في العصر الحديث تحدد (التصوير) في مجال الفنون ليعبر عن التصوير بواسطة الألوان على مسطحات متنوعة، ليكون مشاهد واقعية أو غير ذلك، وقد يتحدد معنى التصوير في استخدام الألوان الطلائية، مثل (الألوان الزيتية والتامبرا والأكريليك والشمع المذاب والفريسك والدهانات المركبة..) والتي يستخدم فيها عادةً (فراشي التلوين والسكاكين والسكب والرش..) كما يضاف ضمن هذا الاصطلاح في مادة الفنون التشكيلية: التصوير باستخدام اللصق والتركيب (الفسيفساء والكولاج والزجاج المعشق..).

ذلك هو المعنى الاصطلاحي للتصوير الذي غالباً ما يخطئ به العامة ليسموه باسم (الرسم). أما الرسم في اللغة هو الأثر المتروك وفي تحديد أدق عند ترك الأثر على المسطحات نعني ترك الأثر الخطي أي باستخدام الخط. ولسهولة تحديده نعرفه بأنه يتم باستخدام الأقلام

(أقلام الرصاص والتلوين الخشبية والفحم والباستيل والحبر..) ويضم أيضاً أدوات رسم احتكاكية (السنن الفضية والحفر والغراتاج والحرق..).

ولكن المصطلحين ليسا منفصلين تماماً: لم تصبح الرسومات أعمالاً فنية مستقلة إلا في القرن التاسع عشر. وقبل ذلك كانت عبارة عن دراسات سريعة أو تفصيلية لخدمة التصوير أو للتدريب فقط. يكون الارتباط أيضاً من خلال كون كل الأعمال التصويرية التقليدية تبدأ بالرسم على سطح اللوحة، ثم تلون، لكي يصبح اسمها تصويراً. مع ملاحظة إن كان الرسم يطغى ويبدو كجزء أساسي من اللوحة – قد يحتفظ العمل الفني هذا باسم الرسم–، كما في أعمال (الألوان المائية أو الباستيل بأنواعه أو أقلام الشمع..).

كما يمكن مهنياً أن نطلق تسمية الرسم كجزء مستمر ضمن المنجزات التصويرية على حدود الأشكال والمساحات المحددة بصرياً سواء من خلال خط ظاهر مستمر أو مقطع، أو حتى إن كان ناتجاً من خلال تجاور السطوح مختلفة اللون أو الدرجة. وكلما كان الرسم مميزاً في التصوير، أو كان التلوين مهملاً بطريقة ما، نطلق على صاحبه صفة مصور رسام. وعلى النقيض ندعوه مصور ملوِّن، والمسألة نسبية.

وفي حالات ما نسمي أعمال الرسم تصويراً كونها تتضمن المعنى العام للتصوير في عملية تكوين (صورة بصرية)، بهذا يتأكد لنا شمول اختصاص التصوير المستخدم في الأكاديميات وتسمية (مصوِّر) لكل من التصوير والرسم.

والرسم نوع من أنواع الفن التشكيلي حيث يقوم فيه الفنان بالتعبير عن المواضيع والأحاسيس المختلفة التي يتعرض لها أو الذي تدور في المحيط الذي حوله عن طريق الخطوط والألوان والأشكال المختلفة، كما أن الرسم يمكن للفنان من خلاله أن يعبر عن عمق ما بداخله، ويمكن أن يستخدم الفنان فيه الشمع والرصاص وأقلام الألوان المختلفة وغيرها.

اهمية الرسم في حياة الإنسان:

إنّ العالم الذين نعيشُ فيهِ فِي الوقت الحالي يَعتَمِدُ على الجانِب المادّي (المال والمادّة)، والفُنون ليسَ لها أيّ علاقَةٍ بهذِهِ الجوانب فَهِيَ تعمل على إقامة توازُن بين المَظاهر الروحيّة

الداخليّة للإنسان مَع الجوانب الماديّة فِي الحياةِ الإنسانيّة، فَعلى سبيلِ المثال عندما يقوم الرسّام برَسمِ لوحَةٍ فَنيّة فَهُوَ يَستَخدِمُ مَشاعِرهُ المَكبوتة ويحاول أن يوصلها مِن خلال رسمتهِ إلى العالم باستخدامِ أدوات رسم بسيطة تجعل مِن هذِهِ اللوحة ذُات قِيمَةٍ مَادِيّة، فالفن دائماً يرتبط بالإبداعِ والعبقريّة، لذلِكَ أهميّة الفنون تكمن في حياةِ الإنسان.

١- **شباعُ الرّغباتِ الرُوحِيّة** : الغَريبُ أنّنا فِي الوقتِ الحالي الجميعُ يَركُضُ وراءَ المَادّة وينسَى الجانِب الرُوحِي مِن حَياتِه فَيُصبحَ إنسانٌ بِلا مَشاعِر، وهذا الأمر للأسَف موجودٌ فِي الوقتِ الحالي، وَيَجِب أن تُشبَع الرغبات مِن خِلالِ الفنون الجميلة مِثلَ سماعِ الموسيقى، وكتابة الشعر، والعزف، إلخ... أي فن من الفنون تَجِدُ فِيهِ القُدرَةِ على إخراج أجمَلَ ما فِي داخِلِك لكي تُشبِع حاجاتُكَ الرُوحِيّة مَعِ الحِرصِ على الجانب المادّي، لأنّ كُل إنسان لَديهِ ألم صامِت في داخله ولا يَجِب أن يبقى طويلاً، والفَن وسيلة مِن وسائِل إخراجِ هذا الألم على شَكلِ فَن.

٢- **قيمةٍ إبداعيّة فِي حَياةِ الإنسان** : كُل إبداع تُبدِعَهُ اليد البشريّة يُطلَقُ عليهِ فَن طالَما يُحقّق قِيمَة جماليّة جوهَرُها الأساسي إرادَةِ الإنسان، فَعَلى سبيلِ المثال من يقوم بتصميمِ السيارات ويطبّقُها على أرضِ الواقع هُوَ فَن، والمصوّر، والمصمّم، والمبدع فِي العَمَل كلّ هذه الأمور هِي فنون؛ فحاول أن تَجِدَ الفن فِي حياتك لأنّ الفن يلعب دوراً هاماً فِي المَجال الذي تَعيشُ فِيه وتستطيعُ مِن خِلالِ خَيالك أن تَبنِي الحياة التي أنتَ تريدها، فالخيالُ والعَمَل هُم أساسُ الفَن والحياةِ بأكمَلِها.

٣- فن الرسم هو أداة تعبيرية هامة، ويمكن أن يتم استخدامها من أجل التعبير عن الأفكار والخواطر التي تجول في عقل الإنسان مما يجعل لها تأثيراً كبيراً على كل من يقوم برؤيتها، ويتفاعل معها بشكل بصري.

٤- قد يكون فن الرسم في بعض الأحيان معبراً هاماً للغاية عن بعضاً من تلك الأحداث التي حدثت في الفترة الزمنية التي قد عاش بها الرسام فبالرسم يمكن إظهار حالات النصر والدموية والإصرار والفشل والخذلان، وما إلى غير ذلك من الحالات التاريخية الإنسانية.

٥- فن الرسم هو ذلك الفن المعني بتجسيد الجمال، حيث يعتبر فن الرسم واحداً من أفضل تلك الفنون التي بإمكانها أن تقوم بالتعبير عن الجمال، وذلك بطريقة جذابة وجميلة.

٦- فن الرسم يزيد الإبداع ويعمل على تنشيط الدماغ البشري، ويساعد الإنسان على امتلاك عقل جميل.

٧- فن الرسم هو حاضنة ثقافية لهوية المجتمع، مما جعله فناً شديداً الأهمية بالنسبة لكل الشعوب والأمم.

٨- يعتبر فن الرسم من أحد الوسائل الهامة للمجتمع لتصوير ما يحدث فيه سواء من إيجابيات أو سلبيات، وذلك بشكل عام.

تعريف الرسام:

الرسام هو الشخص الذي يمارس الرسم، كفرع من فروع الفنون الجميلة والفنون البصرية، على سبيل الهواية (الرسام الهاوي) أو كمهنة (رسام محترف). وأصبح هذا المصطلح في القرن التاسع عشر للتمييز بين رسام من فن الرسم الحرفي، سواء كان رساما أو مصمما للديكور. وفقا لفترات مضت كان لدى الرسامين منظمات مهنية وشهادات تقدير مختلفة. وقد تطورت أعمالهم أيضا من حيث التقنيات المستخدمة: لوحة زيتية ومائية وجصية والباستيل والراتنجات الاصطناعية واليوم مع جميع رسومات الحاسوب والرسومات الرقمية لهدف غير تقني بحيث لا يتم التصميم ولا رسم النماذج الصناعية والتي تبدو كتقنيات معاصرة، كما استخدم آندي وارهول وروبرت روزنبرج والرسامين لحركة فن البوب شاشة الطباعة مره واحدة. في القرن الواحد والعشرين، مصطلح "الفنان الرسام" أو "الفنان"، يشمل أيضا مصطلح "فنان تشكيلي"، هو الذي يتجاوز معنى الرسم فقط.

مراكز تنمية المجتمع بدولة الكويت:

مركز تنمية المجتمع هو المقر الذي أنشأته وزارة الشؤون الاجتماعية لتوصيل خدماتها وتنفيذ سياساتها في مجالات الرعاية والتنمية الاجتماعية في محافظات دولة الكويت، وهو المنشأة المصغرة الممثلة للوزارة والتي تشتمل على أهم الفروع لإداراتها وأقسامها ذات العلاقة المباشرة بشرائح عريضة من الفئات المستفيدة أو المستهدف استفادتها من خدمات وأنشطة المركز الاجتماعي.

كما أنها عبارة عن وحدات إدارية تعليمية واجتماعية مستحدثة تتبع إدارة تنمية المجتمع في الهيكل التنظيمي لوزارة الشؤون الاجتماعية (قطاع التنمية الاجتماعية)، ووصل عددها إلى ٢٢ مركزاً موزعةً بمناطق ومحافظات دولة الكويت، وتقوم بدور مجتمعي بارز وتشارك بشكل فعال في تنمية المجتمع من خلال:

١- تقديم ورش فنية وحرفية.
٢- عمل معارض تسويقية للأسر المنتجة.
٣- تنفيذ برامج التوعية والمحاضرات الإرشادية والتثقيفية ومتابعة تنفيذ الدورات المختلفة للمستفيدين من خدمات مراكز التنمية الاجتماعية.
٤- توفير القاعة الرئيسية في كل مركز اجتماعي لعمل أنشطة اجتماعية بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي والمنظمات الأهلية تنفيذا لمبدأ الشراكة المجتمعية.
٥- متابعة تنفيذ برامج وأنشطة قسم تنمية الأسرة.
٦- متابعة تنفيذ برامج وأنشطة الأطفال والناشئة.
٧- إقامة المهرجانات العائلية الترفيهية والتوعوية.

اهداف مراكز تنمية المجتمع بدولة الكويت:

١- تعزيز روح التماسك والتلاحم المجتمعي في دولة الكويت من خلال برامجها ومشاريعها التنموية لتحقيق الأمن الاجتماعي.
٢- نشر الوعي الثقافي والتوعوي من خلال تكثيف الدورات وورش العمل والحملات التوعوية والبرامج الأسرية الهادفة.
٣- التمكين الاقتصادي والاجتماعي للأفراد والأسر.
٤- تعزيز مبدأ الشراكة المجتمعية مع قطاعات المجتمع المختلفة وذلك تعزيزاً لمبدأ المسؤولية المجتمعية لتحقيق أهداف التنمية المجتمعية.
٥- إعداد وتأهيل كوادر وظيفية وطنية في الوظائف المهنية في كافة التخصصات.
٦- تنمية مهارات الأفراد المنتجين في مختلف المجالات.

مركز تنمية المجتمع (بيان) بمحافظة حولي بدولة الكويت:

هو أحد مراكز تنمية المجتمع بمحافظة حولي بدولة الكويت والذي تم إنشاؤه ليقدم دوره التنموي ويكون شريكاً في عملية التنمية من خلال الأنشطة التي يقوم بتقديمها، وهي:

١- تقديم الفعاليات والأنشطة والبرامج الثقافية، والتوعوية، والاجتماعية، والتي تسهم في تعزيز اللحمة الوطنية بين جميع فئات المجتمع الكويتي.
٢- الاحتفال بالمناسبات الوطنية المحلية والدينية.
٣- إقامة المعارض المحلية في المناسبات الاجتماعية المختلفة لتسويق منتجات الأسرة الكويتية على مدار العام.
٤- الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع المدني والقطاعين الخاص والحكومي.
٥- تقديم برامج تثقيفية وتوعوية في مختلف المجالات.
٦- تقديم برامج تطوعية في كافة المجالات.
٧- تقديم برامج لتنمية الأسرة الكويتية.
٨- تقديم برامج لتنمية الأطفال والناشئة.

أنشطة وفعاليات الرسم في مركز تنمية المجتمع بيان:

تم إجراء زيارة ميدانية لمركز تنمية المجتمع بمنطقة بيان التابعة لمحافظة حولي بدولة الكويت، تم من خلالها التعرف على أهداف وأنشطة وفعاليات المركز، وكذلك الأدوار الهامة التي يقدمها لأهالي منطقة بيان تنفيذاً لأهداف إدارة تنمية المجتمع بوزارة الشؤون الاجتماعية. وتم الاطلاع على سجل برامج وفعاليات وأنشطة المركز المقدمة للمواطنين طيلة مسيرته التنموية.

تعدد الأنشطة التي قام المركز بتقديمها ما بين (معارض، فعاليات متنوعة وتسويقية، احتفالات بالمناسبات الدينية والوطنية ... وغيرها من الأنشطة والفعاليات).

كما تم إجراء مقابلات وحوارات متنوعة مع مسؤولي وموظفي المركز للنقاش حول (توظيف الكوادر البشرية من الموهوبات بحسب متطلبات سوق العمل في أحد مجالات التربية الفنية "الرسم والتصوير")، أسفرت تلك المقابلات عن الحصول على بعض المعلومات، كالتالي:

١- يعمل المركز على استقطاب الموهوبين والموهوبات بمختلف فئاتهم العمرية ويساهم بشكل فعال في تنمية موهبتهم وتعظيم الاستفادة من تلك الموهبة قدر الإمكان.

٢- يقدم المركز برامج توظيف مدروسة بالتنسيق مع جهات الاختصاص لتوفير أفضل الكوادر الوظيفية في مختلف المجالات.

٣- يقدم المركز سنوياً برامج تأهيلية تدريبية لتنمية مهارات الموهوبين ومن ثم مساعدتهم على إيجاد الوظيفة المناسبة.

٤- يقدم المركز دورات تدريبية متعددة ومتنوعة المجالات.

٥- يقدم المركز معارض فنية لعرض رسومات الموهوبين والموهوبات في مجال الرسم والتصوير لمختلف الشرائح والفئات العمرية.

خطة المركز في توظيف الكوادر الوظيفية من الموهوبين في مجال الرسم والتصوير:

بعد الاطلاع على المعلومات وإجراء المقابلات كما سبق وتم الإشارة إليه؛ فقد لوحظ أن المركز يعتمد سياسة خاصة في توظيف الكوادر الموهوبة، وتشمل تلك السياسة ما يلي:

أولاً: دراسة احتياجات سوق العمل بدولة الكويت:

يؤمن القائمون على مركز تنمية المجتمع (بيان) بأن التحليل المقارن لسوق العمل في المجتمع الكويتي ضرورة منهجية لتعزيز مسيرة التنمية البشرية، ومواجهة انخفاض حجم قوة العمل الوطنية مع ارتفاع حجم قوة العمل غير الكويتية، علاوة على اتجاه قوة العمل الوطنية نحو العمل في القطاع الحكومي مقابل تدني مشاركتها في القطاع الخاص.

وأشار د. علي الطرح – عميد كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت في دراسة أعدها حول الاختلالات الهيكلية في سوق العمل وأزمة البطالة في المجتمع الكويتي بين سياسات التنمية البشرية وسيسيولوجية تمكين الشباب إلى أن ارتفاع حجم البطالة بين مخرجات النظام التعليمي وعدم رغبة الداخلين الجدد بسوق العمل في العمل في القطاع الخاص احدث تأثيرات سلبية في منظومة القيم الاجتماعية، الامر الذي ادى الى احساس الشباب الذي لا يجد فرص العمل بالإحباط والاغتراب وعدم التمكين، فضلا عن ارتفاع معدلات الجريمة والانحرافات السلوكية.

وجاءت تلك المرحلة كمبادرة من المركز لتحديد احتياجات سوق العمل الكويتي من الكوادر الوطنية الوظيفية الموهوبة في كافة التخصصات والعمل على تأهيلها للانخراط في تلك الوظائف، وكذلك المساهمة في:

١- الاختلالات الهيكلية لسوق العمل والتوجهات والسياسات الحكومية ذات العلاقة بالتنمية البشرية في إطار اختصاصات عمل المركز.
٢- تحديد حجم البطالة بين الداخلين الجدد لسوق العمل والتداعيات الاجتماعية السلبية الناجمة عنها.
٣- تقديم آليات المقترحة لتمكين الشباب الداخلين الجدد لسوق العمل من المشاركة الايجابية في تنمية المجتمع المدني.
٤- تقديم نماذج للكوادر الوظيفية الموهوبة في مختلف التخصصات ومساعدتها في توفير مهن وظيفية فنية مناسبة.

ثانياً: برنامج اكتشاف الموهوبين في مجال الرسم والتصوير والمساهمة في توظيفهم في مركز تنمية المجتمع (بيان):

أسفرت نتائج المقابلات في المركز عن أنه يتم اتباع برنامج معتمد لاكتشاف الموهوبين في مجال الرسم والتصوير تمهيداً لتوظيفهم، كالتالي:

١) مرحلة الترشيح:

تبدأ عملية الكشف عن الموهوبين بشكل عام في مجال الرسم والتصوير بالإعلان عن بدء مرحلة الترشيح، وتهدف هذه المرحلة إلى تطوير ما يسمى في المراجع الإنجليزية المتخصصة بـTalent Pool ، وهي عبارة عن مجموعة الطلبة الذين يتم ترشيحهم من قبل المعلمين وأولياء الأمور على أمل أن يجتازوا المحكات المقررة للاختيار والالتحاق ببرنامج خاص على مستوى المدرسة أو المنطقة التعليمية أو الدولة، ومن ثم تأهيلهم لعملية التوظيف المطلوبة.

وتستند عملية الترشيح عادة إلى أسس أو شروط تختلف من برنامج إلى آخر ويتم تحديدها من بحسب متطلبات الوظيفة المطلوبة بما يساهم في زيادة فاعلية عملية الترشيح على

أن يتم من خلال عمل نموذج خاص بهذا الشأن لقيد أكبر قدر من المعلومات الموضوعية والذاتية التي تؤيد قرار الترشيح وتدعمه (السن – الخبرة – الدراسة – ... إلخ).

٢) مرحلة الاختبارات والمقاييس:

تهدف هذه المرحلة إلى جمع المزيد من البيانات الموضوعية التي تقدمها نتائج الاختبارات المتاحة للقائمين على برنامج توظيف الموهوبين من أجل مساعدتهم في اتخاذ قرارات سليمة يمكن تبريرها. ومن الناحية العملية فإن هذه المرحلة تعمل على تقليص عدد الذين تم ترشيحهم في المرحلة الأولى بنسبة معينة تختلف من برنامج إلى آخر وذلك في ضوء عدد المرشحين والعدد الأقصى الممكن قبوله منهم. ويمكن تصنيف الاختبارات المستخدمة في الكشف عن الطلبة الموهوبين في خمس فئات، وهي:

– اختبارات الذكاء الفردية:

تعد اختبارات الذكاء الفردية من أكثر الأساليب الموضوعية استخداماً في التعرف على الموهوبين، وتتميز تلك الاختبارات بما يلي:

١– تتمتع بأفضل الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في الاختبارات النفسية والتربوية المقننة. بالإضافة إلى استخدام إجراءات وأساليب علمية ومدروسة في عملية بناء الاختبارات واختيار عينات التجريب والتقنين.

٢– تتمتع بقدرة تنبؤية معقولة بالنجاح الأكاديمي والعملي، وتفوق القدرة التنبؤية لاختبارات الاستعداد والتحصيل وغيرها من مقاييس الإبداع والشخصية.

٣– لا تقتصر فائدة اختبارات الذكاء الفردية على إعطاء نسبة ذكاء كلية أو نسب ذكاء فرعية كما قد يتبادر للذهن، ولكنها تزود الفاحص بمعلومات على درجة كبيرة من الأهمية يمكن أن يحصل عليها عن طريق ملاحظته لأداء المفحوص أثناء جلسة الاختبار.

٤– وجد لأهم الاختبارات الفردية للذكاء صور مطورة ومقننة للبيئة العربية في العديد من الدول العربية مثل مصر والأردن وسوريا والكويت والسعودية مما يسهل على المربين والمعنيين برعاية الموهوبين عملية التشخيص والاختيار.

- **اختبارات الذكاء الجمعية:**

مصفوفات ريفن التتابعية المتقدمةRaven's Advanced Progressive Matrices

تتألف هذه المصفوفات من جزأين: الأول تدريبي ويضم ١٢ فقرة، والثاني هو الاختبار الفعلي ويضم ٣٦ فقرة متدرجة الصعوبة تتألف كل منها من مجموعة تصاميم هندسية حذف جزء منها ويليها ثمانية بدائل، وعلى المفحوص أن يختار من بينها البديل الذي يكمل التصميم. وتستخدم جداول المعايير المرافقة للمصفوفات في تحويل الدرجات الخام إلى نسب ذكاء انحرافية لفئات الأعمار المختلفة بمتوسط قدره ١٠٠ وانحراف معياري قدره ١٥.

وتتميز مصفوفات ريفن بسهولة تطبيقها وتصحيحها وتحويل الدرجات الخام عليها إلى نسب ذكاء انحرافية، إضافة إلى أنها وضعت أصلاً كاختبار ذكاء جمعي متحرر إلى حد ما من الأثر الحضاري أو البيئي لخلوها من العامل اللغوي الذي يؤخذ على اختبارات الذكاء الفردية المعروفة. وتتمتع المصفوفة بخصائص سيكومترية مقبولة كما أظهرت ذلك مئات الدراسات التي أجريت عليها لاستخراج دلالات صدق وثبات لها.

وتستخدم مصفوفة ريفن في كثير من البرامج للكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين نظراً لسهولة تطبيقها وقلة التكلفة المترتبة على استخدامها. ولكن يجب ألا يغيب عن الذهن أن اختبارات الذكاء الجمعية لا تقارن من حيث خصائصها السيكومترية مع اختبارات الذكاء الفردية، يضاف إلى ذلك أن الدافعية لدى المفحوص وعامل السرعة في الإجابة قد يؤثران سلباً على الأداء بخلاف اختبارات الذكاء الفردية التي لا تلعب سرعة الاستجابة على أسئلتها دوراً في النتيجة كما يساعد وجود الفاحص المدرب على رفع مستوى دافعيه المفحوص. وعليه فإنه ينصح باستخدام هذا النوع من الاختبارات كأداة مساعدة تشكل مصدراً آخر للبيانات الموضوعية اللازمة لتكوين قناعات قوية لدى القائمين على برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين أو لجان الاختيار.

- **اختبارات الاستعداد المهني والأكاديمي:**

يعرف اختبار الاستعداد عادة بأنه وسيلة لقياس إمكانية المفحوص أو قابليته لأداء سلوك غير مرتبط بتعلم أو تدريب معين، وذلك من أجل التصنيف أو الاختيار للالتحاق ببرنامج ما. أما اختبار الاستعداد المهني والأكاديمي فهو وسيلة لقياس مهارات عقلية، أو استعدادات

ذهنية معرفية متطورة لها علاقة بمجمل خبرات المفحوص، بهدف التنبؤ بأدائه أو قدرته على العمل في وقت لاحق.

- اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي:

تستخدم هذه الاختبارات للكشف عن الأفراد الذين يتمتعون بموهبة إبداعية، وتقيس هذه الاختبارات ما يسمى بالتفكير التباعدي Divergent أو التفكير المنتج .Productive وتتطلب أسئلة اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي طلاقة ومرونة في التفكير، لأنه لا يوجد للسؤال أو المهمة إجابة صحيحة واحدة كما هو عليه الحال في اختبارات الذكاء.

ومن أشهر الاختبارات المعروفة لقياس التفكير الإبداعي اختبارات تورنس التي نشرت عام ١٩٦٦ في الولايات المتحدة الأميركية واكتسبت شهرة واسعة ونقلت إلى دول عديدة من بينها دول عربية، وأعيد تقنينها لبيئات مختلفة. وشاع استخدامها في الكشف عن الأطفال الموهوبين في المرحلة الأساسية بصورة خاصة .(Tannenbaum, 1983) وهي أكثر اختبارات التفكير التباعدي Divergent استخداماً.

وتعطي الاختبارات درجة كلية للإبداع مكونة من أربع درجات فرعية للقدرات الإبداعية التي تقيسها الاختبارات وهي الطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيلات.

ويستغرق تطبيق الاختبارات حوالي ٧٥ دقيقة، ويمكن تطبيقها بصورة فردية أو جمعية، ولا يحتاج الفاحص إلى خبرة أو معرفة خاصة بالاختبارات العقلية. ومع أن هذه الاختبارات وضعت أساساً كأداة بحث لدراسة جوانب من التفكير الإبداعي، إلا أنها تحولت مع الوقت كأداة تستخدم في المجالات التطبيقية التي من بينها عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين. ونظراً لافتقار اختبارات الإبداع عموماً لدلالات صدق وثبات مرتفعة فإنه ينصح باستخدامها في عملية الكشف بحذر شديد، ولا غنى عن استخدام محكات أخرى تتمتع بخصائص سيكومترية أكثر رسوخاً مثل اختبارات الذكاء الفردية واختبارات الاستعداد الأكاديمي المقننة.

- مقاييس التقدير Rating Scales

تستخدم مقاييس التقدير بصورة واسعة في عملية الكشف عن الموهوبين لأنها تقدم معلومات قيمة قد لا يتسنى الحصول عليها عن طريق الاختبارات الموضوعية بأنواعها المختلفة، والمعلومات التي يمكن تجميعها عن طريق مقاييس التقدير فتشمل ما يلي:

١- معلومات حول الخصائص والسمات السلوكية الشخصية المشتقة من الدراسات التتبعية للموهوبين.

٢- معلومات حول الخصائص السلوكية والأدائية الأكاديمية.

قبول الموهوبين المرشحين للتوظيف:

تتألف أنظمة قبول الموهوبين للترشيح للتوظيف في مجال الرسم والتصوير كأحد مجالات التربية الفنية من أربعة عناصر أساسية، هي:

١. محكّات القبول وأدوات قياسها.
٢. مراحل عملية القبول.
٣. الإجراءات الإدارية والفنية.
٤. السياسات أو القواعد الموجّهة لعملية القبول.

وفيما يلي عرض موجز لكل من هذه العناصر:

أولاً: محكات القبول وأدوات القياس:

يمثل الجانب المعرفي / الأكاديمي العمود الفقري لبرامج الترشيح والتوظيف. واستناداً لذلك فإن معظم المحكات المستخدمة في قبول الموهوبين ذات طابع معرفي يرتبط . إلى حدّ ما . بالنجاح الأكاديمي على مستويات التعليم المختلفة، والنجاح في الحياة المهنية. وتشتمل المحكات المستخدمة للقبول ما يلي:

- الاستعداد الأكاديمي؛
- الذكاء أو القدرة العقلية العامة؛
- التحصيل المدرسي التراكمي؛
- القدرات الإبداعية؛
- الخصائص السلوكية والنضج الشخصي؛

- الإنجازات والنشاطات المتميزة؛

أمّا الأدوات المستخدمة في قياس هذه المحكات فتشتمل على ما يلي:

- اختبارات الذكاء الجمعية.
- اختبارات الاستعداد المهني.
- اختبارات التفكير الإبداعي أو الابتكاري.
- مقاييس التقدير واختبارات الشخصية والتعبير الشخصي والمقابلات الشخصية.
- الجوائز وشهادات التقدير والتفوق والتوصيات.

ثانياً: مراحل عملية القبول:

- **المرحلة التمهيدية أو مرحلة التوعية:**

يتمّ في هذه المرحلة تنظيم لقاءات ونشر إعلانات وشرح شروط القبول وإجراءاته وتوزيع النشرات والطلبات وأجندة نظام القبول.

- **مرحلة قبول الطلبات والترشيحات:**

تهدف هذه المرحلة إلى تحديد أكبر عدد ممكن من الموهوبات الذين تتوافر لديهم الشروط والمعايير التي تبرر إتاحة الفرصة أمامهم للتنافس من أجل الالتحاق بالوظيفة.

- **مرحلة تطبيق الاختبارات:**

يتمّ في هذه المرحلة تطبيق الاختبارات المقنّنة التي يتقرر استخدامها لقياس محكات القبول، وذلك من قبل كوادر مدرّبة.

- **مرحلة معالجة البيانات واختيار القائمة الأولية للمرشحين:**

يتمّ في هذه المرحلة معالجة درجات المتقدمين على المقاييس المختلفة بهدف استخراج درجة مجمّعة لكل مرشح. ثمّ يصار إلى ترتيب المتقدمين في قائمة واحدة استناداً لدرجاتهم المجمّعة التي استخرجت لكل منهم.

- **مرحلة المقابلات الشخصية:**

تجرى المقابلات من قبل لجان مكوّنة من ثلاثة أشخاص يتبادلون الأدوار في توجيه الأسئلة التي يتضمنها نموذج (بروتوكول) المقابلة بحيث تكون من النوع المفتوح الذي يسمح بالاستطراد لكشف الملامح الإبداعية في إجابة المرشح، وطلاقته في التعبير ومرونته في التفكير وأصالة ما

يطرحه من أفكار. وترصد علامة لكل مرشح من قبل عضو في اللجنة، ثم يُصار إلى تجميعها وإضافتها إلى درجات الاختبارات الأخرى في اتخاذ قرار الاختيار النهائي للمقبولين.

- **مرحلة اختيار المقبولين والتسجيل في الوظيفة:**

في ضوء نتائج المقابلة يتمّ اختيار القائمة النهائية للمقبولين والبدلاء وتُعلن النتائج حيث يدعى المقبولون لإجراء عملية التسجيل في الوظيفة المعلنة ومن ثم البدء في عملية التوظيف.

نتائج البحث:

توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج التي من شأنها إبراز دور المركز في توفير وتوظيف الكوادر البشرية الموهوبة في مختلف المجالات وخاصة في مجال الرسم والتصوير كأحد مجالات التربية الفنية، ومن أهم تلك النتائج:

١- يقدم مركز تنمية المجتمع (بيان) العديد من المواهب الفنية والمهنية والحرفية في مختلف المجالات من الذكور والإناث خلال العام.

٢- يعتبر الموهوبون في مجال الرسم والتصوير من أهم المجالات المتوفرة لدى المركز.

٣- ارتفاع نسبة الموهوبين من الإناث عن الذكور في المركز في مجال الرسم والتصوير.

٤- تطمح استراتيجية المركز إلى توفير ما لا يقل عن (١٠٠٠) موهبة فنية وحرفية سنوياً في كافة التخصصات بحسب احتياجات سوق العمل.

٥- نسبة الموهوبات من الإناث مقابل نسبة الموهوبين من الذكور تعادل ما نسبته (٦٥ - ٣٥%)

٦- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الموهبة المطلوبة ومتطلبات سوق العمل، وذلك بحسب المسح الذي قام به المركز لتحديد متطلبات سوق العمل ومن ثم توفير وإعداد الكوادر البشرية.

٧- ندرة احتياجات سوق العمل في مجالات التربية الفنية وخاصة مجال الرسم والتصوير.

٨- تعتبر الكوادر البشرية الموهوبة في مجال الرسم والتصوير من أهم الكوادر التي تساهم بشكل فعال في تحقيق التنمية المجتمعية.

٩- ندرة الدراسات المقدمة في هذا الشأن، خاصةً وأن إدارة تنمية المجتمع بوزارة الشؤون الاجتماعية تتبع منهجية تدريبية وتقدم معارض لعرض المنتجات التي تسلط الضوء على المواهب بمختلف أنواعها.

١٠- ارتفاع عدد الموهوبين من فئتي النشء والشباب، ولوحظ أن هذا الأمر يرجع إلى طبيعة الشعب الكويتي التي تزيد نسبة الشباب ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١١ – ٣٤ عاماً عن ٧٢%..

التوصيات:

بعد التوصل إلى تلك النتائج؛ فقد أوصت الباحثة بما يلي:

١- ضرورة إجرار المزيد من البحوث والدراسات التي من شأنها المساهمة في توظيف الكوادر البشرية من الموهوبين بحسب متطلبات سوق العمل خاصة في مجال الرسم والتصوير كأحد مجالات التربية الفنية المتشعبة.

٢- وضع الخطط والبرامج المناسبة التي تربط بين احتياجات سوق العمل وتأهيل الكوادر البشرية المناسبة.

٣- فتح قنوات اتصال بين مختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية المختلفة لسد احتياجات سوق العمل.

٤- تسليط الضوء على أهمية الرسم والتصوير كأحد أهم مجالات التربية الفنية وإبرازها في مجال سوق العمل.

٥- إنشاء أكاديمية خاصة بالموهوبين في مجال الرسوم والتصوير وربط تلك الأكاديمية بالهيئة العامة للقوى العاملة بدولة الكويت لتوفير فرص وظيفية مناسبة لخريجي تلك الأكاديمية وأيضاً سد احتياجات سوق العمل من التخصص المطلوب.

٦- التركيز على عمل مسابقات وفعاليات فنية وحرفية في مجال الرسم والتصوير لجذب الموهوبين من الجنسين وإبراز مهاراتهم واستثمارها الاستثمار الأمثل.

٧- التركيز على فئتي النشء والشباب من الموهوبين من الجنسين وتقديم برامج لتطوير مهاراتهم والاستفادة منها.

الخاتمـة

إن عملية التوظيف بحسب الموهبة والربط بينها وبين احتياجات سوق العمل أمر ليس باليسير؛ ففي هذه الحال سوف يكون لزاماً على مختلف الجهات بشكل متزايد أن تعمل مع المؤسسات التعليمية لمساعدة أنظمة التعليم على مواكبة احتياجات سوق العمل. ونظراً للتغير السريع في مجموعة المهارات المطلوبة للعديد من المهن، فيتعين على تلك الجهات أن تعيد توجيه استثماراتها نحو التدريب على رأس العمل والتعلم مدى الحياة، وخاصة مع دخول الآلاف إلى قوة العمل، وسعيهم إلى الغرض وتنوع الخبرات في حين كان أسلافهم يسعون إلى الأجور والاستقرار. فلا بد للحكومات أن تلعب دوراً في خلق بيئة حيث يستطيع مواطنوها تحقيق كامل إمكاناتهم ويتعين على صناع السياسات أن يستخدموا مقاييس أقوى لتقييم رأس المال البشري وإعادة النظر في الاستثمار في التعليم، وتصميم المناهج، وممارسات التعيين والفصل، وسياسات الرفاهة الاجتماعية.

والحكومات أيضاً لا بد أن تلعب دوراً في خلق بيئة حيث يستطيع مواطنوها تحقيق كامل إمكاناتهم. ويتعين على صناع السياسات أن يستخدموا مقاييس أقوى لتقييم رأس المال البشري وإعادة النظر في الاستثمار في التعليم، وتصميم المناهج، وممارسات التعيين والفصل، وسياسات الرفاهة الاجتماعية.

كما أن إطلاق المواهب الكامنة في العالم، وبالتالي تحقيق قدرتها الكاملة على تحقيق النمو، يتطلب حرصنا على النظر إلى ما هو أبعد من دورات العمل والتقارير ربع السنوية. إن المستقبل عامر بالإمكانات، ولكن شريطة توظيف القدر الكافي من الذكاء والشجاعة لاستغلاله هذه الإمكانات.

المراجع

١- إبراهيم بن احمد مسلم الحارثي , ندوة الإثراء وحماية المبدعين , السعودية , وزارة التعليم العالي. ٢٠٠٧.

٢- احمد الربيعي , دور الأسرة في تنمية الإبداع والذكاء , ٢٠٠٧ , العراق.

٣- احمد السليمان , ندوة دار المعلمين , وزارة التربية , السعودية ,٢٠٠٧.

٤- د. أمل العبد الله , كيفية تنمية الإبداع العربي,٢٠٠٦, دار الميمونة للنشر , الإمارات.

٥- جالتون ونظرية التفكير الإبداعي , ترجمة عبد الوهاب الركابي , المكتبة الالكترونية المصرية , دار الثقافة والنشر , ٢٠٠٥ , ترجمة حرفية للنص.

٦- د. حازم محمد اللهيبي , أساليب طرق التدريس الحديثة لتنمية مهارات الإبداع, ٢٠٠٦.

٧- د. عصام عبد الله ألعسيري , ندوة الإثراء وحماية المبدعين , السعودية , وزارة التعليم العالي. ٢٠٠٧.

٨- د. عبد الناصر الجراح , المهارات الفكرية , ٢٠٠٧ , الأردن.

٩- د. على الحمادي، , سلسلة الإبداع , ٢٠٠٥ , دار الكويت للنشر.

١٠-د. عدنان يوسف العتوم, تنمية مهارات التفكير,٢٠٠٧, دار المسيرة , الأردن.

١١-لويس معلوف , المنجد في اللغة والأدب والعلوم ,١٩٥٦ , بيروت.

١٢-المعهد الدولي للتدريب والتأهيل , برنامج اكتشاف القدرات الإبداعية ,٢٠٠٦.

١٣-د. موفق بشارة , المهارات الفكرية نماذج وتطبيقات , ٢٠٠٧ , عمان.

١٤-محمد بن صالح البقعاوي (٢٠٠٢م / ١٤٢٤ هـ) : " مواهبنا بين الرعاية والإهمال " المملكة العربية السعودية . وزارة المعارف . إدارة التعليم بمحافظة الرَّس.

١٥-مركز البحوث والدراسات , الجامعة الوطنية العراقية , دراسة بعنوان المهارات الإبداعية وطرق تطويرها, ٢٠٠٦.

١٦-عبد الله بن عطية العمري (٢٠٠١م) : " الطلاب الموهوبون بين الكشف والرعاية " – المملكة العربية السعودية . إدارة التعليم بمحافظة المخواة.

١٧-مركز رعاية الموهوبين : " برنامج رعاية الموهوبين " – المملكة العربية السعودية . إدارة التعليم بمحافظة المخواة.

١٨- محمد بن صالح الداود : " دور النشاط الطلابي في اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين" – المملكة العربية السعودية . إدارة التعليم بمحافظة الطائف . النادي العلمي.

١٩- عادل عبد العظيم إبراهيم (٢٠٠٢): " وسائل اكتشاف الموهوبين في أمريكا وألمانيا " – دولة الإمارات العربية المتحدة . دبي . جريدة البيان . ٣٠ أبريل ٢٠٠٢م